[26] هذا رأيك فقد اصبحت فيما صنعت يقول هذا وهو غير حامد له على رأية فاقام الحسين عليه السلام في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين فلما اصبح خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد ا اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك ببيعة يزيد بن معوية فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام انا وانا عليه راجعون وعلى الاسلام السلام إذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول ا صلى ا عليه واله يقول الخلافة محرمة على ال ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان اخر نهار السبت بعث الوليد الرجال إلى الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع فقال لهم الحسين (ع) اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه فخرج في تلك الليلة وقيل في غداتها وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة (1) وقال محمد بن ابي طالب

_____

(1) قال ابن نما ان توجهه إلى مكه كان لثلاث مضين من شعبان وستعرف ان وصوله عليه السلام إلى مكة كان بذلك التاريخ ولعله وقع اشتباه بينهما كما ان ابن نما قال ان وصول كتاب يزيد إلى الوليد كان في اول شعبان ومقتضي ما تقدم ان يكون وصوله في اواخر رجب لثلاث أو اربع بقين منه " منه "

_____